



تقرير حقوقبي يوثق

قصف عمال مدنيين بالطريق العام

منطقة المجزعة - مديرية قفلة عذر - محافظة عمران

٦ فبراير ٢٠١٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْعَيْنِيَّةُ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقى يوثق

قصص عمال مدنيين بالطريق العام

منطقة المجزعة - مديرية قفلة عذر - محافظة عمران

بتاريخ ٦ فبراير ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص :	٤
تفاصيل الواقعة :	٤
إفادات شهود عيان وأهالي الضحايا :	٥
إفادات رسمية :	٦
نتائج الواقعة :	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :	٧
توصيات المركز :	٧
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	٨
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	٨

رغم مرور أكثر من ١٥٠ يوماً على شروعه في العدوان على اليمن لا زال التحالف السعودي مستمراً في هجماته الوحشية عبر طائراته الحربية ضد السكان المدنيون في اليمن خلفت مذابح وجرائم إبادة جماعية يندى لها الجبين وإزهاق حياة الآلاف من سكان اليمن المدنيون الأبرياء منهم طبقة العمال والمسعفين وحيث أوقعت غارتين جوية نفذتها طائرات تحالف العدوان السعودي الحربية في صباح يوم الثلاثاء ٦ فبراير ٢٠١٨م جريمة إبادة جديدة أزهقت حياة ٩ مدنيين بينهم ٤ أطفال وجرح ٣ آخرين بينهم طفلين وتدمير الطريق العام بمنطقة المجزعة ب مديرية قفلة عذر محافظة عمران جميع الضحايا القتلى والجرحى هم من العمال والمسعفين المدنيين.

تفاصيل الواقعة:

تفاصيل الواقعة

قام الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في الساعة ١٠:٠٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٦ فبراير ٢٠١٨ بشن غارتين جوية استهدفت الغارة الأولى عدة عمال كانوا واقفين على قارعة الطريق العام بمنطقة المجزعة - مديرية قفلة عذر - محافظة عمران متظرين لمجيء سيارة تقلهم إلى بلادهم بمنطقة حجور منطقة ذو ريدان وانفجرت الغارة بينهم وقدرت بأجسادهم معها وناشرتها إلى أشلاء ممزقة حول المكان ثم هرع أهالي المنطقة لإنقاذ الجرحى منهم وانتشال الضحايا القتلى ومشاهدة الجريمة فعاود الطيران الرحيبي غارة ثانية وبوحشية لا نظير لها استهدف بها من هرع من أهالي المنطقة لإسعاف ضحايا الغارة الأولى لتكون الحصيلة مجزرة بشعة سقط فيها نحو ٩ مدنيين قتلوا بينهم ٤ أطفال وجرح ٣ آخرين بينهم طفلين جميع الضحايا من العمال المدنيين ومسعفيهم من أهالي منطقة المجزعة الأبرياء كما دمرت الغارتين الوحشية الطريق العام تدميراً كلياً وأحدثت به فجوتين عميقتين أدت إلى قطع الطريق العام أمام مرور سيارات المسافرين المدنيين.

ضحايا الغارتين الوحشية من العمال والمسعفين الذين أزهقت أرواحهم وأحالتهم الغارتين إلى أشلاء ممزقة تم تجميعها من قبل أهالي المنطقة ووضعها بطرابيل بلاستيكية وكانت بشاعة الجريمة تنبئ عن الوحشية والإجرام لدى التحالف السعودي ونيته الإجرامية بالقتل المعتمد للقضاء على أكثر عدد من المدنيين الأبرياء تؤكد ذلك غارته الثانية على المسعفين.

إفادات شهود عيان وأهالي الضحايا:

محمد علي مقطيف يبلغ من العمر ٣٦ عاماً، والد الضحية عبد العزيز الذي قُتِّلَ عليه الغارة الثانية وهو يحاول إنقاذ حياة مصابين الغارة الأولى تحدث إلى المركز القانوني عن أبرز تفاصيل الجريمة فأفاد بقوله:

"في الساعة تقريرًا العاشرة من صباح يوم أمس الثلاثاء الموافق ٦ فبراير ٢٠١٨م ضرب الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي أول غارة على مجموعة من العمال واقفين بالطريق وعندما شاهد أهالي المنطقة الغارة عليهم هرعوا إلى المكان وكان ولدي عبد العزيز أول المسعفين الذين وصلوا إلى مكان الضحايا وخلال وصوله عاود الطيران الحربي غارته الثانية فأدت إلى وقوع جريمة مروعة ذهب ضحيتها نحو ٩ مدنيين من العمال والمسعفين بينهم ولدي عبد العزيز البالغ من العمر ٢١ عاماً، لم أعش سوى على أشلاء ومزقتها الغارة الثانية وتم تجميع أشلاء البريئة مع رفقاء الضحايا من العمال والمسعفين في طرabil وأننا أخذت أشلاء ولدي عبد العزيز وقمت بدهنها بضربيه بمقدمة المقبرة، الضحايا جميعهم مدنيون لا ذنب لهم كما أن المنطقة لا يتواجد فيها أي معسكرات أو مقرات أو مخازن أسلحة مطلقاً".

شاهد عيان من أبناء المنطقة يدعى / محمد حسين جمعان ويبلغ من العمر ٢٠ عاماً، تطوع في إسعاف جرحى القصف الوحشي على العمال والمسعفين المدنيين الأبرياء قابليناه فأفادنا قائلاً: "منذ الساعة التاسعة والنصف صباحاً وأنا أسمع صوت تحليق الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في أجواء المنطقة شعرت بقلق وعقبها تقريراً بنصف ساعة لمأشعر إلا بصوت القنبلة الجوية تصفر في الهواء تلاها وقوع انفجار في الطريق العام تطايرت مع ذلك الانفجار عدة عمال مدنيين أبرياء كانت تغمرهم الفرحة بالعودة إلى مناطقهم بعد أن أمضوا أشهر من العمل وكسب ما استطاعوا كسبه من المال لإعالة أسرهم وتقطيع حاجاتهم المعيشية الضرورية ولكن الطيران الحربي أحال انتظارهم لمجيء سيارة تقلهم إلى بلادهم وفرحتهم بالعودة لرؤية أهاليتهم وأسرهم إلى مأساة يندى لها الجبين مزقتهم الغارة إلى أشلاء وأوصال صغيرة وعندما رأينا الغارة عليهم ذهبنا لإنقاذ من لا زال جرياً ، عاود قصده الوحشي بالغارة الثانية مستهدفاً من تبقى من المسعفين من أهالي المنطقة وحالوني الحظ بأنني كنت لا زلت في الطريق عند رؤيتي للغارة الثانية وما ارتكبته من جريمة مزدوجة وارتفاع الضحايا جلست مكاني وانتظرت مضي نصف ساعة وجئت أنا وعدة متطوعين من أهالي المنطقة وقمت على الفور بإيقاف المصابين الجرحى ونقلهم على سيارة إلى مستشفى خمر وإنقاذ حياتهم والدماء كانت تنهر بغزاره من أجسادهم وبقيه الأهالي قاموا بجمع جثث وأشلاء الضحايا ، المجزرة قضية ولا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية للفارتين الجوية على هؤلاء الضحايا المدنيين الأبرياء".

غالب محمد أحمد نحزة البالغ من العمر ٤٥ عاماً، شاهد عيان آخر من أهالي المنطقة قابلاًناه فأفادنا بقوله:

"سمعت أول شيء تحلق كثيف للطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في سماء المنطقة وعقبها لمأشعر إلا بوقوع الغارة الجوية الأولى رأيتها عندما استهدفت عملاً مدنيين كانوا واقفين بالطريق العام متضررين لسيارة توصلهم إلى بلادهم تناثرت أجسادهم في الهواء لحظة وقوع الغارة عليهم ثم أعقبها بعشر دقائق وعند وصول عدد من أبناء المنطقة لإسعافهم قصفهم الطيران الحربي بغارته الثانية لترتفع حصيلة هجومه الوحشي بالغارتين عن وقوع نحو ٩ مدنيين قتلوا وجرح ثلاثة آخرين بينهم عدة أطفال كما تم تدمير الطريق العام بالكامل وقطع مرور السيارات المدنية للمسافرين وأهالي المنطقة في إيصال احتياجاتهم من الأغذية وإسعاف المرضى جراء القصف الجوي وتدمير الطريق العام وأصبحنا شبه معزولين عن مناطق ومحافظات اليمن والمنطقة مأهولة بالسكان المدنيين جلهم أطفال ونساء وشيوخ ولا يوجد أي موقع أو معسكرات بالمنطقة على الإطلاق".

إفادات رسمية:

بحسب إفادة مصدر طبي بقسم الطوارئ مستشفى خمر بمحافظة عمران للمركز لقانوني عن وصول ثلاثة مصابين بإصابات بالغة من القصف الجوي على العمال ومسعفيهم بمنطقة المجزعة ب مديرية قفلة عذر وقد أجريت لهم العمليات الجراحية لإخراج الشظايا من الغارتين ويحضان الآن للعناية الطبية المركزية وأدلى لنا ببياناتهم حسب الكشف المرفق.

نتائج الواقع:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي	القتلى	الجرحى
٩	٤	٢
٣	١	

المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقع وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن طريق تصل المنطقة بالمناطق المجاورة ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعـتـ عـلـيـهـاـ المـجـتمـعـاتـ المـتـحـضـرـةـ . ومـجـرـدـ اـسـتـمـرـارـ السـعـوـدـيـةـ وـتـحـالـفـهـاـ فيـ قـتـلـ وـاسـتـهـادـفـ الـأـطـفـالـ والـنـسـاءـ وـالـمـدـنـيـنـ ماـ هـوـ إـلـاـ جـرـيمـةـ بـشـعـةـ تـضـافـ إـلـىـ جـرـائـمـ الـتـيـ ماـ زـالـ التـحـالـفـ السـعـوـدـيـ يـرـتكـبـهاـ أـمـامـ مـرـأـيـ وـمـسـمـعـ الـمـجـتمـعـ الدـولـيـ الـذـيـ ماـ زـالـ صـامـتـاـ إـزـاءـ هـذـهـ جـرـائـمـ الـتـيـ يـنـدـىـ لـهـاـ جـبـينـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـتـيـ سـتـشـكـلـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيبـ عـقـبـةـ أـمـامـ تـكـافـتـ الـمـجـتمـعـ الدـولـيـ وـدـفـاعـهـ عـنـ الـحـقـوقـ وـالـحـرـيـاتـ بـلـ سـتـكونـ هـذـهـ جـرـائـمـ سـوـابـقـ دـولـيـةـ فـيـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـاتـ وـالـدـوـلـ .

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

الاسم	النوع	العمر	الانتهاك	المديرية / المنطقة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة	م
نشوان صالح هادي ريبان	طفل	١٣	قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	١
رضوان هادي حسين ريبان	طفل	١٤	قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٢
ماجد علي حسين ريبان	طفل	١٥	قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٣
مراد علي حسين ريبان	طفل	١٧	قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٤
عبدالعزيز أحمد علي مقطيف	ذكر	٢١	قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٥
مجهول الهوية	ذكر		قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٦
مجهول الهوية	ذكر		قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٧
مجهول الهوية	ذكر		قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٨
مجهول الهوية	ذكر		قتيل	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٩

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحي من المدنيين وصور لبعضهم

الاسم	النوع	العمر	الانتهاك	المديرية / المنطقة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة	م
أمين أحمد هادي ريدان	طفل	١٢	جريح	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	١
محمد أحمد هادي ريدان	طفل	١٣	جريح	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٢
معيش هادي علي حسين ريدان	ذكر	٢٨	جريح	قطلة عذر	طريق المجزعة	٦ فبراير ٢٠١٨	٣

صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء